

## التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

02 ) عبد الرحمن بن ناصر البراك ( 4341/3/4

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى في كتابه ابطال التغويلاط لأخبار الصفات. قال رحمة الله - 00:00:00

الحديث اخر اخبرناه ابو القاسم عبدالعزيز قال حدثنا علي ابن احمد ابن محمد ابن داود ابن موسى ابن بيان قال حدثنا عثمان ابن احمد ابن عبد الله ابن زيد قال حدثنا موسى ابن سهل - 00:00:19

الوشاق قال حدثنا اسماعيل ابن علية عن عوف عن قسامه بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم - 00:00:33

من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم منهم الا حمر والاسود والابيض وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب اعلم انه غير ممتنع اطلاق القبض عليه سبحانه واضافتها الى الصفة التي هي اليد التي خلق بها ادم - 00:00:48

التي خلق بها ادم. صحيح لانه مخلوق باليد من هذه القبضة فدل على انها قبضة باليد وفي جواز اطلاق ذلك انه ليس في ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه - 00:01:11

لان لا نحمل القبضة على معنى الجارحة والعضو والبعض ومعالجة وممارسة بل نطلق هذه التسمية كما اطلقنا قوله خلقت بيدي على ظاهره وكذلك الوجه والعين والاستواء لا في مكان لا الله الا الله - 00:01:31

لا في مكان يقول. اي نعم كذلك الوجه والعين والاستواء لا في مكان من هو الاستواء على العرش وخلاص مم قد قال احمد في روایة المیمونی من زعم ان يداه ان يداه - 00:01:56

نعماه ان يداه ملاحظة نعم حتى كذلك في المخطوط احسن من احسن من زعم ان يديه نعماه نعمة بين يديه والمناسب نعمته نعمة تنتتها نعم بمناسبة نعمتها نعم. احسن الله اليكم - 00:02:32

من زعم ان يديه نعمته كيف يصنع بقوله خلقت بيدي مشددة قال المیمونی فقلت ما هي المشددة بيدي ما الحرف المشدد الياء. الياء.

لانه لو نعم لو لم يكن مجدد كيف يكون - 00:03:32

مفردة خلقت بيدي. بيدي. نعم وعن ابي تيمية رحمة الله يقول حتى لو كانت لو قال خلقت بيدي نعم لم يكن كقوله ما عملت ايدينا بل يفيد آآ فعل اليـد - 00:03:55

لانه اذا اسند الفعل الى الفاعل عدي الى اليـد بالباء تعين ان الفعل كان باليـد والتـدنـية مما يؤكـد هذا المعـنى. نـعم. احسن اليـك المـیـمونـی

فـقلـتـ وـحـينـ خـلـقـ اـدـمـ بـقـبـضـةـ يـعـنيـ منـ جـمـيعـ الـارـضـ وـالـقـلـوبـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ وـظـاهـرـ هـذـاـ مـنـهـ وـظـاهـرـ هـذـاـ مـنـهـ 00:04:28

بـظـاهـرـ الـحـدـيـثـ فـانـ قـيـلـ لـاـ يـجـوزـ اـطـلاقـ ذـلـكـ عـلـيـهـ بـلـ تـحـمـلـ الـقـبـضـةـ عـلـىـ مـعـنىـ الـقـدـرـةـ لـاـ اللهـ الاـ كـوـلـ القـائـلـ فـلـانـ فـيـ قـبـضـةـ عـلـىـ مـعـنىـ

عـلـىـ مـعـنىـ قـادـرـ عـلـىـ مـعـنىـ قـادـرـ عـلـيـهـ 00:04:58

وـعـلـىـ هـذـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـارـضـ جـمـيعـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـيـ تـحـتـ قـدـرـتـهـ وـمـلـكـهـ قـيـلـ هـذـاـ غـلـطـ لـانـ فـيـهـ اـسـقـاطـ فـائـدـةـ التـخـصـيـصـ بـهـذـهـ

الـقـبـضـةـ لـعـلـمـنـاـ بـقـدرـتـهـ عـلـىـ جـمـيعـ الـاـشـيـاءـ فـلـاـ مـعـنىـ لـاـضـافـةـ الـقـدـرـةـ الـىـ خـلـقـ اـدـمـ مـنـ قـبـضـةـ قـبـضـهـ.

وـلـانـ لـلـقـدـرـةـ اـسـمـاءـ وـاـخـصـ بـهـ مـنـ

الـقـبـضـةـ 00:05:25

ولانه ان جاز ان تحمل القرضة على معنى القدرة وجب ان يحمل قوله ترون ربكم يوم القيمة بمعنى ترون قدرته وكذلك قوله خلق ادم بيده بمعنى قدرته فاما قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة فلا يمتنع ان نقول فيه ما قلناه هنا - 00:05:52

فان قيل يحمل ذلك على معنى اظهار على معنى اظهار فعل هو الخلق والاختراع احداث كما قال تعالى لطمسنا على اعينهم. وكما قال تعالى اليوم نختم على افواههم. وليس ذلك طمسا وختما على معالجة - 00:06:15

فان قيل يحمل ذلك على معنى اظهار فعل هو هو الخلق والاختراع والاحادث كما قال تعالى لطمسنا على اعينهم. مم. وكما قال تعالى اليوم نختم على افواههم. وليس ذلك طمسا وختما على 00:06:39

على معالجة. نعم سبحان الله العظيم. سبحان الله يطمس على عيونهم كما يشاء. هم. طمسنا كما يشاء بحيث لا ينطقون ولا يتكلمون على اعينهم فلا يبصرون ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينه. طمس - 00:06:58

اعم نعم. طمسنا على اعينهم فهم لا يبصرون قيل هذا يسقطفائدة التخصيص بادم لان اظهار الفعل موجود عند خلق غير ادم من سائر البشر ولان لذلك اسماء اخص به من القبض - 00:07:49

وهو الخلق والاختراع والاحادث ولان هذا يقول قيل هذا يسقطفائدة التخصيص بادم لان اظهار الفعل موجود عند خلق غير ادم من سائر البشر ولان لذلك اسماء اخص به من القبض وهو الخلق - 00:08:16

والاختراع والاحادث ولان هذا يوجب ان يكون قوله خلقت بيدي على معنى اظهار فعل وكذلك يوجب تأويل قوله ترون ربكم على رؤية افعال يظهرها. وقد اجمعنا ومثبت الصفات خلاف ذلك - 00:08:40

واما قوله لطمسنا على اعينهم ونختم على افواههم فانما لم يظف ذلك الى الصفة التي هي اليad لان انه ليس في الاية لانه ليس بالایة وفي القبضة ما دل عليه من الوجه الذي ذكرنا. وهو انه مخلوق باليد من القبضة فدل على انها قبضة باليد فان قيل تحمل القبضة على انها لبعض الملائكة بامر الله. كما يقال ضرب الامير اللص وانما امر بضربه. قيل - 00:09:24

هذا غلط لان الخبر يقتضي ان ادم مخلوق من القبضة. وقد ثبت ان الخالق لادم هو الله سبحانه. فوجب ان يكون هو القابض لا غيره ولانه ان جاز تأويله على هذا جاز تأويل قوله خلقت بيدي معناه بيدي معناه بيدي 00:09:51

في بعض الملائكة واعلم انه ليس بمنكر في القول واعلم بانه واعلم انه ليس بمنكر في العقول ان يكون الله خلق طينة ادم من اجزاء انواع الطين وان اجزائي انواع الطين. الطين. نعم - 00:10:11

وان الاخلاق والخلق اختلفت وتفاوتت كما تفاوتت اجزاء الطين لان لا لاجل ان تفاوتها اوجب لان لا لاجل ان تفاوتها اوجب ذلك بل حدوثها على تلك الوجوه التي حدثت عليه بقدرة الله واختياره - 00:10:39

لكنه جعلها علامات لربوبيته ووحدانيته حديث اخر لا الله اما الاية فهي نص صريح لا يحتمل الا ان الله خلق هذا بيديه وكل تأويل اولت به الاية فهو باطل مناقض - 00:11:07

لما يدل عليه اللفظ والتركيب وهو ظاهر على وجهي من اول ذلك بالقدرة او النعمة او النعمتين او قدرتين اما عندي ان الله خلق ادم من قبضة قبضها ذلك الصريح - 00:11:42

الاية في ان الله فعل ذلك بيده يعني يعني يطلق الحديث على اطلاقه ولا نقول انه ان الله قبض قبضة بيده من بيده هذه فيها لكن المعنى محتمل - 00:12:13

لا مانع منه ان الله يقبل. قبض هذه القبضة من الارض بيده. هذا لا ينفع لكن فيه احتمال ان ان الله قبضها بمعنى ان انه يعني قبضها - 00:12:43

انها بامرها سبحانه وتعالى وليس في هذا والله اعلم بمراده ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم من قبضة قبضها بيده لا ما في بيده. بس. اذا بغضه قبضها من جميع الارض. قبضها من جميع الارض. الله اعلم. نعم - 00:13:06

هذا على ان ان هذا كان باليد على ان هذا قبض باليد ما يعني ما هو متعين عندي انه كان يمكن يمكن يقال انه اقرب او شيء الله اعلم

نعم ابن خزيمة رحمة الله. ايه. قال هنا عندك يعني في التوحيد لا في التعليق المحقق لما خرج الحديث. نقل اي نعم. الحديث يثبت صفة اليد للباري سبحانه قال والحديث يثبت صفة اليد للباري سبحانه وتعالى الى اخره - 00:14:08

آآ قال هنا وقال امام الائمة ابن خزيمة وقد ذكر هذا الحديث فيه وقد ذكر هذا الحديث امام الائمة ابن خزيمة ضمن السنن التي تثبت صفة اليد فقال باب ذكر - 00:14:36

ادم عليه السلام والبيان الشافي انه خلقه بيده لا بنعمته على ما زعمت الجهمية المعتلة. اذ قالت ان الله يقبض بنعمته من جميع الارض قبضة فيخلق منها بشرا يعني الظاهر هذا - 00:14:52

التبويب احسن الله اليك على انه باليد يقول اقول ظاهر تبويب ابن خزيمة رحمة الله القبض به. حمل يعني مثل اه قبل روح العبد تقول الله يقبض روح العبد نعم - 00:15:14

حديث اخر مم وهو حدثنا هو ابو القاسم احسن الله اليك ان الله عز وجل لما خمر طينة ادم عليه السلام اربعين ليلة او اربعين يوما. لما خموه اي نعم - 00:16:03

ادم عليه السلام اربعين ليلة او اربعين يوما. ثم ضرب بيديه فيه فخرج كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الاخرى ثم خلط بينهما قال فمن ثم خرج الحي من الميت والميت من الحي او كما قال. اللهم - 00:16:23

الله المستعان احسن الله اليك - 00:16:42